

أ.د. علي الشبل | شرح موطأ الإمام مالك (41)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى وعلى اله وصحبه اجمعين ولجميع المسلمين.

قال الامام مالك رحمه الله باب صلاة المسافر اذا كان امام قالوا حدثني قال - [00:00:00](#)

عن نبيه رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قدم ثم يقول يا اهل مكة اتموا صلاتكم. نعم رضي الله عنه مثل ذلك

نعم وحدثني - [00:00:30](#)

فاذا صلى بنفسه صلى ركعتين وحدثني عن مالك من جهة النوم قال ابن عمر رضي الله عنه صلى الى ركعتين ثم

انصرف فكنا فاتمنا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:00](#)

الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذه الاثار عن عمر ابن الخطاب عن ابنه عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما ترجم عليها الامام مالك بقوله باب صلاة - [00:01:30](#)

اذا كان اماما او كان وراء الامام. فان كان المسافر اماما شرع له القصد في صلاة رابعة. وهكذا كانت صلواته عليه الصلاة والسلام. لما

فتح مكة كان الرباعية قصرا ويقول اتموا يا اهل مكة فاننا قوم سفر. سفر المصدر ومعناها ايننا اننا مسافرون - [00:01:50](#)

المسافر يقصر الصلاة اذا صار اماما ويتم المقيم من ورائه. فاذا صلى المسافر خلف المقيم شرع له ان يتم معه. ولا يجوز له ان يقصر

الصلاة. لا يصح له قصرها - [00:02:20](#)

لانه تابع لامامه كما جاء عن عبد الله ابن عمر انه يصلي ورأى الامام اي الامام المقيم بمنى اربعا فاذا صلى لنفسه صلى ركعتين. وفيها

حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. ما بال - [00:02:40](#)

قيل له ما بال المسافر يصلي خلف المقيم فيتم الصلاة. فقال رضي الله عنهما تلك السنة تلك السنة نشير الى قول النبي عليه الصلاة

والسلام انما جعل الامام ليؤتم به مع انه يشرع له القصد لكن لما صلى - [00:03:00](#)

خلف المقيم لم يشرع له والحالة هذه القصر. وها هنا مسألة اذا صلى المسافر خلف امام لا يدري هو مقيم او مسافر. فان كان لا يدري

فالاصل انه مقيم. يصلي وراءه الصلاة - [00:03:20](#)

تامة فان كان المسافر ان كان الامام مسافرا وقصر شرع له لمسافر القصر لان نية المأموم تابعة لنية الايمان. وهذا يجري كثيرا في

مساجدي على في المساجد على الطرق الامام هل هو مقيم او مسافر؟ فلا امر فيه سعة. فان كان آآ عندك شكة فالاصل انه -

[00:03:40](#)

تقييم لان صلاتك خلف المقيم صحيحة. اما اذا صليت فقصدت الصلاة وهو مقيم فصلاتك غير صحيحة بقول جمهور العلماء يلتحق

بها مسألة اخرى فيما لو اختلفت النيتان امام يصلي صلاة والمأموم يصلي صلاة اخرى. هل يصح الاهتمام او لا يصح؟ آآ مذهب

الحنابلة - [00:04:10](#)

وغيرهم انها لا تصح الصلاة باختلاف النيتين والهيئتين. النية مختلفة والهيئة مختلفة. كمن يصلي المغرب خلف من يصلي العشاء.

فالنيتان مختلفتان والهيئتان مختلفتان. وهذا هو المفتى به في اللجنة دائما واما القول الثاني فان الصلاة تصح مع اختلاف النيتين

ولو ترتب عليها اختلاف الهيئتين - [00:04:40](#)

اختلاف الهيئتين امره واسع. اذا صلى من يصلي المغرب خلف من يصلي العشاء له فيها ثلاثة احوال. اما انه اذا قام الى الرابعة جلس.

ثم سلم مع الامام او انه اذا قام الى الرابعة نوى الانفصال. فصلى صلاته ثم سلم وتابع الامام - [00:05:10](#)

بركعته الاخيرة. يتابع الامام في ركعته الاخيرة. الصورة الثالثة ان يصلي واحدة ثم يصلي معهم ما بقي من صلاته. كان الشيخ ابن باز رحمه الله يفتي بيتداً صلاته مع امام العشاء فاذا قام العشاء للرابعة نوى الانصراف فجلس - [00:05:40](#)

تم تشهده ثم سلم ثم وافق الامام في ركعته الاخيرة. ويحصل بهذا اجر الجماعتين فان وافق الامام في ركعته الاخيرة يصليها صلاة تامة لا مقصورة. نعم. احسن الله اليكم. لو كانت - [00:06:10](#)

لو صلى العشاء خلف من يصلي المغرب مثلها. يرد عليها نفس الخلاف. المذهب لا يصلي اختلاف النييتين والهيئتين ودليل اختلاف النييتين في جوازه حديث معاذ فانه لنفسه نفلا ولمن ورائه فارضاه. فان كان مسافرا - [00:06:30](#)

وهم يصلون المغرب. وهو يريد ان يصلي العشاء. اذا قاموا للثالثة اذا قاموا للثالثة فسلم لوحده وان قام وله حاجة ثانية انه اذا قاموا ويسلم معهم ان يفوته الركعة الاولى ويصلي معهم الثانية والثالثة - [00:07:00](#)

وان كان الاحب الي في هذه المسألة لثا يقع الخلاف ان يقيم العشاء وحده. او من معه فيصلون العشاء ركعتين وهم مسافرون. اي نعم. باب صلاة النافلة في السفر بالنهار - [00:07:30](#)

والليل والصلاة على الدابة. حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه لم يكن يصلي صلاة الفريضة في السفر شيئاً قبلها ولا بعدها. الا من جوف الليل فانه كان يصلي على الارض وعلى راحلته - [00:07:50](#)

حيث توجهت حيث توجهت به نعم. وحدثني عن مالك انه بلغه ان القاسم ابن محمد وعروة ابن الزبير واما ابن عبد الرحمن كانوا يتنفلون في السفر. قال يحيى وسئل مالك عن النافلة في السفر فقال لا بأس بذلك بالليل - [00:08:10](#)

وقد بلغني ان بعض اهل العلم كان يفعل ذلك. وحدثني عن مالك قال بلغني عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يرى ابنه عبيد الله ابن عبد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه - [00:08:30](#)

وحدثني عن مالك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابي سعيد ابن يسار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كأنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على حمار وهو متوجه الى خيبر. وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن - [00:08:50](#)

بديار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته في السفر حيث توجهت قال عبد الله بن دينار وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد انه قال - [00:09:10](#)

هل رأيت انس ابن مالك رضي الله عنه في السفر وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة يركع ويسجد من غير ان يضع وجهه على شيء. وهذا تبويب لما احتمله من الاحاديث - [00:09:30](#)

الاثار اشتمل على هذه المسائل منها ان يصلي صلاة النافلة في السفر. فما هي النافلة يشرع له جميع النوافل. فاذا قصر الرباعية شرع له جميع النوافل ما عدا آآ خواتم الظهر القبلي والبعدي والعشاء والمغرب. اما - [00:09:50](#)

الفجر فلم يقل صلى الله عليه وسلم يدع لا في حضر ولا في سفر. وشرع له بقية النوافل ايضا. تركعات الوضوء والضحي وامثالها قد صلى عليه الصلاة والسلام عام الفتح في مكة صلاة الضحي ثمانية ركعات - [00:10:20](#)

وهي التي قد تسمى بصلاة الفتح فليس للفتح صلاة. دل على ان المسافر يتنفل. لكن في نافلة آآ القبلي والبعدي لا يشرع له اتيان بها لانه قصر الصلاة ولما رأى ابن عمر رضي الله عنهما في سفر له اصحابا له يتنفلون بعد الصلاة. قال لو كنت - [00:10:40](#)

الى اتممت دل على انه لما قصر لم يشرع له التنفل. والتنفل لمن شرع له خلاف السنة. خلاف السنة. لو داوم عليه هل يقال بانه بدعة؟ فيبعد فانه اذا اراد التنفل اتم الفريضة التي هي اوجب. وهذا فيما عدا ركعتي الفجر. واما - [00:11:10](#)

بقية النواة كمشروع للمسافر الاتيان بها ركعات الضحي والوضوء والاستخارة وقيام الليل المسألة الثانية في الصلاة على الراحلة هل هو مشروع في السفر او في السفر والحر. ظاهر التراجم انه مشروع في السفر. في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما توجه الى -

[00:11:40](#)

على حمار كان عليه الصلاة والسلام يتنفل يصلي على راحلته. وآآ جاء ايضا عن الصحابة عن ابن عمر وفي حديث محمد ابن سيرين حديث انس ابن سيرين فليل انس قدم من الشاب لقيناه بعين التمر. قال فرأيته يصلي على حمار ووجهه من من ذا الجانب. يعني عن

يسار القبلة - 00:12:10

فقال له رأيتك تصلي لغير القبلة. قال لولا اني رأيت يفعله لم افعله. جمهور اهل العلم على ان النافلة تنفل بها اينما توجهت؟ واشترط الحنابلة ان يكون استقباله القبلة عند التحريم. وبعد ذلك اينما توجهت به. هل يصلي الفرض على راحلته - 00:12:40 قالوا يصلي الفرض على راحلته اذا كان ثمة حاج كمطر فانه يصلي على راحلته المطر يخشى معه النزول. ومثله كل مرة. الصورة الثالثة او المسألة الثالثة هل يصلي النافلة في الحضر ولا ما يصلي - 00:13:10

جماهير اهل العلم على ان هذا خاص بالسفر. لان هذا مورده من فعله عليه الصلاة والسلام ومن فعل اصحابه من بعده. فعل انس ابن عمر فهو ظاهر الترجمة. وذهب بعضهم الى جوازها في الحضر كما جازت في السفر. اذ لا فرق بين الحالات الثلاثة. لا فرق بين الحاليتين - 00:13:30

في مسألة التنقل لهم في هذا نقول عديدة شيخنا الشيخ عبد الله بن عقيل. كان حفيا بهذه المسألة. فطلب منا بحثها وجمعنا اقوالا يا اهل العلم صلاتهم النافلة ومن اشهر - 00:14:00

من ذكر عنه ابو سعيد الاصطخري الشافعي. كان كبير الشافعية ورئيسه في زمنه. وكان محتسب بغداد وش معنى محتسب بغداد؟ ها؟ اي كان رئيس الحسبة رئيس الهيئة في بغداد فانه كان يعس ويجول وكان يصلي النافلة وهو - 00:14:30 على دابتي داخل بغداد. فقالوا اي القائلون بجواز ذلك؟ هو اي فرق بين السفر والحضر؟ سيما والصلاة نفسها وكونها انما جاءت عن النبي في السفر لا يعني عدم لا يعني عدم - 00:15:00

والمسألة محل اجتهاد ومحل نظر نعم مساكم الله بالخير. اهني الكل يصلي نوافلنا. نعم اذا اتم المسافر خلف المقيم شرع له الاتيان بالنوافل التي لم يأتي فيها حال قصره الصلاة. يأتي بالنوافل. صليت - 00:15:20 بجوار شيخنا رحمه الله الشيخ بن باز في الطائف. وكنا عنده على الغداء. كنت على يساره صلينا خلف امام مقيم. والشيخ مقيم. يقيم نحو ثلاثة اشهر واربعة اشهر. فانتظرت يفرغ الشيخ من نافلة حتى نقوم معه. فلما انصرف من صلاته قال شيخ علي ورا ما - 00:15:50

فقلت احسن الله اليك انا مسافر. قال ولو ما دام انك اتممت مع المقيم شرع لك ان تتنفل اخوة احسن الله اليك هذا من حديث ابن عمر قال نعم بعكس حديث ابن عمر لو كنت متنفلا لاتممت مفهومه لما - 00:16:20 شرع لك ماذا؟ التنقل. نعم. باب صلاة الضحى حدثني عن مالك عن موسى ابن ميسرة عن ابي مرة مولى عقيل ابن ابي طالب ان ام هاني بنت ان ام هاني بنت ابي طالب - 00:16:40

رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عام الفتح ثمان ركعات ملتحفا بثوب واحد. اللهم صلي وسلم نعم. وحدثني عن مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله ان ابا مرة مولى عقيل ابن ابي طالب اخبره انه سمع امهات - 00:17:00 بنت ابي طالب رضي الله عنها تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة رضي الله عنها تستره بثوب. قالت فسلمت عليه فقال من هذه؟ فقلت ام هاني بنت ابي طالب؟ فقال مرحبا بامها - 00:17:20 يعني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد. ثم انصرف فقلت يا رسول الله قام ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته. فلان ابن هبيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من - 00:17:40

يا ام هاني قالت ام هاني رضي الله عنها وذلك ضحى. نعم. وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:18:00 الضحى قط واني لاسبحها. وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل. خشية ان يعمل به الناس في فرض عليهم وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:18:20

انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات. ثم تقول لو نشر لي ابواي ما تركتهن. ذكر رحمه الله في هذا التوفيق صلاة الضحى وهذه الصلاة ذكرت في السفر واستدال استطال حكمها - 00:18:40

وصلاة الضحى من حيث هي ليست هي من عزائم الصلوات اي من عزائم النوافل. بل تصلي ليست كالرواتب. استدلوا لهذا بان عائشة رضي الله عنها وهي من الصق الناس برسول الله - [00:19:00](#)

نقلت انها لم ترى الرسول ان يصليها. وانها لتصليها. وانه لم يصلها مخافة ان تفرض على امه. وهنا يأتي الاصل الاصولي وهو اذا نقل صحابي عدم فعل الشيء. ونقل اخر فعله. فتأتي المسألة من المقدم؟ المثبت على - [00:19:20](#)

لكن ماذا يستفاد من النفي؟ يستفاد عدم الاستمرار والدوام عليها. صلى احيانا وتترك احيانا ومن دلائل صلاتها حديث ام هانيء المخرج في الصحيحين وام هاني بنت ابي طالب التي هي اسن منه. دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان في بيتها - [00:19:50](#)

عمل فتح وكان يغتسل وتستره وتستره فاطمة رضي الله عنها. واستثار البنت لابيها لا انها تطلع على عورة. لا فقال من هذه؟ فيه مشروعية الكلام اثناء مشروعية الكلام اثناء الاقتصاد - [00:20:20](#)

وهذا قد سبق في حديث ابن عباس لما اختلف مع من؟ مع المسور ابن مخرمة. في اي مسألة محمد في مسألة هل يغتسل الحاج هو محرم ولا ما يغتسل؟ فقال ابن عباس باغتساله وقال المسور بانه لا يغسل لانه مظنة السقوط لبعض شعره - [00:20:40](#)

فارسلوا الى من؟ من الصحابة؟ لا. ها؟ لا. ذاك الذي يستر ثوبه بين قرنين. ابو ايوب. وكان ما ذكره انه يغتسل وهو وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. هنا قال عليه الصلاة والسلام من هذه - [00:21:10](#)

قالت ام هاني قال مرحبا بام هانئة وهذا فيه استحباب الترحيب والترحيب آآ فعل زائد عن السلام. مرحبا بام هاني. ثم ذكرت ان اخاها شقيقها علي انه هدد فلان ابن هبيرة ليقتله واني قد اجرته يا رسول الله قال قد اجرنا من - [00:21:40](#)

يا امهات وهذا عام الفتح. صلى عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ثمان ركعات. قولها وكان ذلك ضحى اشارة الى انها صلاة الضحى. لا انها صلاة الفتح كما ذهب الى هذا. بعض اهل العلم بان الفتح ليس له صلاة - [00:22:10](#)

وفيه استحباب ان تكون صلاة الضحى ثمان ركعات قالوا وهذا اكثر الكمال الكمال ان تكون اربع ركعات. وصلاة الضحى تسمى بعدة اسماء. تسمى صلاتي الاشرار لانه اول وقتها. فاول وقتها بعد ارتفاع الشمس من طلوعها. غيروها - [00:22:30](#)

واخر وقتها قبل الزوال. وتسمى بصلاة الاوابين. كما قال عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين حين ترمض من الظهيرة. كان اهل العلم حفيون بهذه الصلاة ومما علق في ذهن ان عبد الغني المقدسي صاحب العمدة - [00:23:00](#)

كان يصلي ركعة الضحى مئة ركعة. اشتغالهم رحمهم الله بالعبادة. وفي حديث ابي هريرة اوصاني خليل بثلاث ما هي الثلاث؟ ها يا شيخ حمد؟ انت معنا ولا مع الناس؟ ما هي الثلاث؟ ها - [00:23:30](#)

صلاة الاوابين هذي وحدة والاشراف وصلاة النائميين الرقود يصلون ولا ما يصلون؟ قال اوصاني خليلي بثلاث ان اوتر قبل ان انام وعلى اركع ركعتين من الضحى. وان اصوم من كل شهر ثلاثة ايام. الشاهد ان اركع ركعتين من الضحى - [00:24:00](#)

وفي حديث السلامة يصبح على كل سلامة من احدكم صدقة. وكم في الاسلام من اه بالانسان من سلامة من عظم ثلاث مئة وستين قال فتسبيحة صدقة وتهليلة صدقة وتحميدة صدقة يجزئ عن ذلك كله - [00:24:40](#)

يركعهما الانسان من الضحى. ففيها ان صلاة الضحى مستحبة. لكن ليس على جهة الديمومة آآ ويستحب ان تصلى سفرا وان تصلى حضرا فان النبي صلاها في مكة وهو وهو مسافر عليه الصلاة والسلام. بقي تنبيه وهو اننا نرى من الاخوان الحريصين - [00:25:00](#)

يترك عمله المكلف به في وظيفته او مع طلابه يقول اروح اصلي ركعتين الضحى. فقلت هذه الصلاة لا تشرع والحالة هذه اذا ترتب عليها تقصير بعمله. لان المحافظة على العمل واداءه فرض وواجب - [00:25:30](#)

ركعتا الضحى ليست فرضا وانما مستحبة. وربما ترتب على ذهابه تعطيل العمل هذا غلط. سم الشيخ. ها نعم الاغتسال يستلزم التجرد النفسي. وهذه فاطمة كانت تستره بثوب ولا يلزم من ذلك انها تطلع على - [00:25:50](#)

عورة صلى الله عليه وسلم لانه لم يغتسل بدياب اي نعم نعم. باب باب جامع سبحة الضحى. شوفوا عائشة رضي الله عنها مع انها نقلت عن النبي انه لم لكنها تصليها ثمان ركعات. من اين لها ذلك؟ ليس هذا قطعا محض اجتهاد. ولكن الامر - [00:26:30](#)

حتى ان من اهتمامها بهاتين الركعتين اقول لو نشر لي ابواي اي بعثا من قبورها وهذا كثير بان ينفي الصحابي شيئا ويفعله في هذا

الشهر الذي انصرف عنا اي شهر شهر رجب عائشة رضي الله عنها نفسها - [00:27:00](#)

نفت ان يكون النبي اعتمر في رجب. وخالف اثنان بذلك ابن عمر. عبد الله ابن عمر وقالت رحم الله ابا عبد تقولها وهي في حجرتها
تسمع كلامها وهم يسمعون كلامه. اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع - [00:27:30](#)

ليس فيهن عمرة ذي رجب. وكان ابو عبد الرحمن ابن عمر معه. ابن عمر سكت. عائشة نفسها ترى ان في رجب لها فضيلة فقد نقل
الحافظ من رجب في كتابه اسمه - [00:27:50](#)

لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف نقل عنها وعن محمد ابن سيرين وعن جمع من السلف استحبابهم العمرة في رمضان
ابي رجب وان لم تكن هي ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:10](#)

وهذي المسألة المشهورة. وشيخنا رحمه الله كان يرى ذلك يستحبها. العمرة في رجب انه كان يؤخر اجتماع المجلس التأسيسي
لرابطة ومجمع الفقه الى رجب. ليوافقوا فيه الاعتمار وذهب بعض اهل العلم الى ان تخصيص العمرة في رجب من الامور المحدثه.

نعم. بابو جامع سبحة الضحى - [00:28:30](#)

حدثني يحيى قال حدثني مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان جدتهم ملائكة رضي الله
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام فاكل منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي لكم - [00:29:00](#)

قال انس رضي الله عنه فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنطحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووصفت انا واليتيم وراهه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف - [00:29:20](#)

حدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة عن ابيه انه قال دخلت على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
فوجدته يسبح فقمتم وراهه فقربني حتى جعلني حذاءه عن يمينه. فلما جاء يرفع تأخر - [00:29:40](#)

وترجم عليه بقوله باب جامع في سنة الضحى دلالة على تأكدها من جهة لكن ليست كالرواتب في حديث مليكة دعت النبي عليه
الصلاة والسلام الى طعام فضاة فلما جاء عليه الصلاة والسلام واكل قاموا الى حصير قد اسود من طول - [00:30:00](#)

ما لبس فيه اللبس يطلق على الفتراش ويطلق على اه الاكتساب الافتراض يسمى لبسا ومن هذا قوله جل وعلا في النساء هن
ايش؟ لباس لكم وهذا المعنى يدركه من ادركوا الحصن. فان الحصير اذا طال يشهب لونه - [00:30:30](#)

ثم يسود يقول انس فقمننا فرشناه بماء ليبرد لان المدينة حرها حر والوقت وقتها اجرا قال فصلى النبي عليه الصلاة والسلام قلت انا
واليتيم اي اخوه من ورائه والعجوز وايدتهم من ورائهم - [00:31:00](#)

وهذا فيه عدة احكام منها صلاة الجماعة كيف يكون للرجال مع النساء؟ ومنها استحباب ان يصلي الضحى واحياء جماعته وهي نافذة
ومثلها حديث عمر رضي الله عنه لما قاموا يصلون وراهه بصلاة الضحى - [00:31:20](#)

فيها ايضا آ انه ابتداء ذلك قوموا فلاصلي لكم اصلي لكم لاكم وهذا فيه انه عليه الصلاة والسلام يصلي هذه الصلاة صلاة
الضحى وفيها حديث عتيان ابن مالك الطويل لما دعا النبي وسلم ليصلي له في مكان في بيته كان الوقت ضحى. من الفوائد كنت

اظن - [00:31:40](#)

ان المرأة هذي العجوز هي امه ام سليب ثم الحاء. ففادت هذه الرواية انها جدته مليكة هي التي آ كانت من ورائهم واستحباب تأخر
المرأة عن صف الرجال ليش انت فيها؟ وان الغلام يتبع بالرجال. والا يكن بالغا. فانه يتبع بالرجال - [00:32:10](#)

قال والعجوز من ورائنا فاكل ما يكون فيه ان النبي اقرهم على ذلك. كيف وقد يأتي انه امر بذلك عليه الصلاة والسلام نعم.

احسن الله اليكم يقول فلما جاء يغفل نعم اسم رجل اسم يرفعه مولى عمر - [00:32:40](#)

اسمه يرفع والعرب كانوا يختارون لمواليهم افضل الاسماء رباح نجاح يرفع ويخترون لانفسهم اقبح الاسماء ليه؟ تفاؤلا اسماء الموالى
وكون اسمائهم فيها شدة وقبح من اعدائي. وشريعة الاسلام على خلافها. بل كان عليه الصلاة والسلام - [00:33:00](#)

يحب الفأل ويعجبه. وكان يحب الاسماء التي فيها فان ومنها الاسماء التي فيها التعبير لله. نعم باب التشديد في ان يمر احد بين يدي
المصلي لاحظوا في هذه التنبؤيات جنح من صلاة المسافرين وهذا الكتاب - [00:33:40](#)

في خصر صلاة المسافرين الى احكام متعددة متعلقة بصلاة الحضر نعم. حدثني يحيى قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عبد الرحمن ابن ابي سعيد القدري عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم - [00:34:00](#) يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه واليدراه ما استطاع. فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان اللهم صلي وسلم عليه. نعم. وحدثني عن مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله عن بسر ابن سعيد ان زيد ابن خالد الجهني - [00:34:20](#) الجهني رضي الله عنه وارسله الى ابي جهيم رضي الله عنه يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال بين لا يدعي المصلي فقال ابو جهيم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ما - [00:34:40](#) عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه. قال ابو النظر لا ادري اقال اربعين يوما او شهر نعم وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلمة عن عطاء ابن يسار ان كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يديه - [00:35:00](#) للمصلي ماذا عليه؟ لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمر بين يديه. وحدثني عن مالك انه بلغ ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يكره ان يمر بين يدي النساء وهن يصلين. وحدثني عن ما - [00:35:20](#) عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يمر بين يدي احد ولا يدع احدا يمر بين يديه ففي هذه الاحاديث والاثار تشديد في المرور بين يدي المصلي. ما معنى بين يديه - [00:35:40](#) يعني امامكم ان بلدي الساعة سنوات يعني امامها قبل قدمها. فبين يديه يعني امامه وهذه المسألة في من كان يصلي الى سترة. فلا يمر بين المصلي وبين سترته وقد جاء فيها الوعيد انه لو يقف اربعين خيرا له. وفي الصحيحين اربعين واطلق. جاء عند البزار لو يقف - [00:36:00](#) اربعين سنة وانه يقاتل ويدافع فان لم يندفع فيضاف ويقال قالوا وترتب عليها لو قاتله وسرت اليه. سرايا انها هدف. كمن ينظر الى البيت ثم تفقأ عينه تفقه العين هدر. ليس فيها قصاص. هذا اذا كان يصلي الى سترة فلا يمر - [00:36:30](#) فان كان لا يصلي الى سدره قالوا لا يمر امامه مباشرة وحرمته الى موضع وزيادة شبر. قالوا ومقدارها ثلاثة اذرع من اصل قدميك. ثلاثة اذرع فان كان آ لا يصلي لا سترة فيمر بعيدا منه. او - [00:37:00](#) يمر من وراء السترة كما سيأتي. وتأتي عليها مسألة الاستتار بالصلاة. هل هي واجبة؟ او انها سنة متأكدة او انها مباحة. ثلاثة اقوال لاهل العلم. والذين اوجبوها بعض اهل الحديث والظاهرية وجمهور اهل العلم على استحبابها وهم على دربين منهم من يراها مستحبة مطلقا - [00:37:30](#) منهم من يراها مستحبة على جهة التأكيد وهذا هو الاقرب. اذا صلى احدكم الى سترة فليدنو منها. قاله النبي صلى الله عليه وسلم الحديث اذا صلى احدكم فلا يصلين الا الى سترة يحمل منه الارشاد لا - [00:38:00](#) الوجوب المطلق والصلاة الى السترة سنة مؤكدة فان النبي عليه الصلاة والسلام كانت له سترة تحمل له وهي الرمح القصير ليصلي لها. في الصلاة للسترة احكام منها انها تحرم صلاة هذا المصلي فلا يمر بين يديه. وان لم تستره من كل - [00:38:20](#) لكن هي سترة ولو كانت يسيرة. ومنها ان المصلي الى السترة يستحب ان يكون بينه وبينها ممر شاة وهو ذراع ان اطل او شبر فسرناه كما كان بين النبي وسلم وبين - [00:38:50](#) الجدار يستحب اذا صلى الى السترة الا يصمد لها صمودا كما يصلي الى كرسي او منديل او عامود لا يصمد له فيراه حين يراه الرائي كأنه يسجد لها لهذا لهذه الصفات. وهذا فيه سد الذريعة الى تعظيم غير الله. وانما يأخذ عنها ذاك الشمال او ذات اليمين - [00:39:10](#) مع البعد عن السترة مقدار ممر الشام. وقد جاء في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي الى مغفرة الرحم. وحديث اذا صلى احدكم الى سترته فلا يصمد لها صمودا. في ضعف رواه ابو داود وفي - [00:39:40](#) لكن معناه صحيح كما ذكر شيخ الاسلام في الاقتضاء. لان لا يقع في قلبه او يقدر في قلبه تعظيم هذه وبهذا نرى بعض اخواننا اذا قام يصلي الى سترة اقام المنديل منديل - [00:40:00](#) في المنديل ثم سجد عند اصله حتى الذي لا يعرف كانه يراه يسجد لمن؟ بهذا وليست هذه السنة هذا ضعفهم في فهم السنة في هذه

السترة. ففيها التشديد للمرور بين يدي المصلي - [00:40:20](#)

نعم. لا يجعلها أئمة على حجاجه ليمن ولا على الحجاج الأيسر. لا يصمد لها صموداً. يتأخر شوي. اذا كانت عريضة كجدار او تأخر بينه وبينها ممر شاة. ممر الشاة اقل ما فيه انه شبر. واكثر ما فيه انه ذراع - [00:40:40](#)

فانه عليه الصلاة والسلام كان يدنو من سترته ما سترته والجدار فسل كم بينه وبين سترته؟ قال ما مر بشاه لو كان مشروعنا الصمود لها لتقدم حتى صلى باصلي الجدار عليه الصلاة والسلام. نعم. باب - [00:41:10](#)

اخوتي في المهور بين يدي المصلي. حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن ابن عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام. ورسول الله صلى الله - [00:41:30](#) عليه وسلم يصلي للناس بمنى فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتانة ترتاع ودخلت في الصف فلم انكر ذلك علي احد. نعم. وحدثني عن مالك انه بلغه ان سعد ابن ابن ابي وقاص رضي الله عنه كان يمر بين - [00:41:50](#)

بين يدي بعض الصفوف والصلاة قائمة. قال مالك وانا ارى ذلك واسعا اذا اقيمت الصلاة وبعد ان يحرم الامام ولم يجد المرء مدخلا الى المسجد الا بين الصفوف. وحدثني عن مالك انه بلغه ان علي ابن ابي طالب رضي - [00:42:10](#)

الله عنه قال لا يقطع الصلاة شئ مما يمر بين يدي المصلي. وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا يقطع الصلاة شئ مما يمر بين يدي المصلي - [00:42:30](#)

هذا فيه ان المصلي اذا كان يصلي الى سترة فلا يمر بينه وبين السترة. وآ ما جاء في خبر علي خبر ابن عمر في مروره بين يديه اذا كان امامه سترة لا انه مطلق - [00:42:50](#)

لو انهم ارادوا انها مطلقة لكان هذا محجوج بما ثبتت به السنة. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام في منى وقد ناهز البلوغ كم كان عمر ابن عباس وقتها - [00:43:10](#)

ثلاث عشرة سنة كان يأتي اعلى اتان ما الاتان يا حمد الاتان وش هي؟ فرس والا ناقة ولا قعيدها؟ يمكن بيبي يغششك الشيخ عبد الله بن سعد. غششك الله يهديك - [00:43:30](#)

الاتان هي انثى الحمار تسمى اتانا فنزل من عليها لان من من مكة الى منى المسافة نزل من عليها ودخل في الصف ومضى يمشي بين الصفوف لكن فيه ان سترة الامام سترة لمن وراهه. وكانوا يصلون خلف النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينكر عليه ذلك احد -

[00:44:00](#)

وكذلك جاء عن سعد انه كان يمر بين يديه بعض الصلاة القائمة لان سنة الامام ستر لمن بعده. وهذا من المواضع التي اخذ منها قاعدة انه يتحمل الامام عن المأموم. فسترة الامام سترة لمن وراهه. كما يتحمل الامام - [00:44:30](#)

عن المأموم الفاتحة. اذا قدم المأموم ولم يتمها خلف الامام. تحملها عنه وبهذا ان المرور بين يدي المصلي اذا كان يصلي خلف امام فسترة الامام فترة لمن وراهه. وذهب بعض اهل - [00:44:50](#)

عند الحنفية انه السترة مباحة. ولا يترتب عليها اثم بالمرور بينها وبين يدي المرسلين وهذا محجوز بالاحاديث التي سمعتم نعم سم ايه نعم لحاج مطلقة؟ لا يشغل المصلين بحاجة في امتداد الصفوف او في سد الفرج التي قد تكون بينها او ليس له طريق الا من بين

هذه الصفوف. الحاج - [00:45:10](#)

نعم. باب سترة المصلي في السفر. حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يستتر براجلته اذا صلى في السفر. وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة ان اباه كان يصلي في - [00:45:50](#)

صحراء الى غير سترة. نعم. ان ابن عمر كان يستتر براجلته. وهذا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يصلي الى راحلته. وكان يصلي الى رحله اشداد. وهذا في السفر لان هذه الراحلة والرحل متى تكون في سفره؟ ومن والسترة امرها واسع صلى اذا -

[00:46:10](#)

الى جبل الى شجر الى جدار الى ظهر من امامه. الامر فيها متسع. وفيما جاء عن هشام ابن عروة ان اباه ابن الزبير كان يصلي في

الصحراء الى غير سترة. هذا من وجوه ان هذه السترة ليست واجبة. وانما هي على - [00:46:40](#)
جهة الاستحباب اما النبي عليه الصلاة والسلام ففي الصحراء يوضع له عنزة تحمل بين يديه لاجل ان يستتر بها اذا صلى. عليه الصلاة
والسلام. نعم. باب مسح الحصبة الصلاة حدثني يحيى قال حدثني مالك عن ابي جعفر القارئ انه قال رأيت عبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما - [00:47:00](#)

واذا اهوى ليسجد مسح الحصباء لموضع جبهته مسحاً خفيفاً. وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد انه بلغه ان ابا ذر رضي الله عنه
كان يقول مسح الحصباء مسحاً واحدة وتركها خير من حمر النعم. وفيها - [00:47:30](#)
الاثران عن ابن عمر وابي ذر مسح الحصبة اي الارض لمن يصلي في في الفلاح او يصلي على ارض فيها فيها تراب اورام الاولاد.
وفائدة المسح ليتساوى موضع ايش؟ سجوده. وهذا - [00:47:50](#)

حركة مغتفر بها لانه لمصلحة الصلاة. ابو ذر رضي الله عنه يقول مسح مسحاً واحدة ما هو بكل ما بغى يسجد كما يفعله الناس اليوم.
في العرق ولا في ارض يمسخها. وتركها ترك المسح خير لي من حمر النعم - [00:48:10](#)
لئلا ينشغل بهذا المسح عن صلواته. فكونها خير الترك خير من حمر النعم. وهي الابل بان لا ينشغل بصلواته عن عنها باشيء ولو كانت من
جنسها. نعم لا اعرفه الشيخ عبد الله في حديث او في اثر لا يمسخ الحصبة - [00:48:30](#)

فان الرحمة تواجهه او تقابله قل لا اعرف هذا الاثر. نعم. باب ما جاء في تسوية الصفوف حدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه كان يأمر بتسوية الصفوف. فاذا جاءوه فاخبروا - [00:49:00](#)
نعم وحدثني عن مالك عن عمه ابي سهيل ابن مالك عن ابيه انه قال كنت مع عثمان رضي الله عنه فقامت الصلاة وانا اكلمه في ان
يفرض لي فلم ازل اكلمه وهو يسوي الحصباء بنعليه - [00:49:20](#)

اذا جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه ان الصفوف قد استوت فقال لي استوي في ثم كبر وهذا فيه حرصهم رضي
الله عنهم على تسوية الصفوف. واقامتها واشهر من عرف عنه ذلك من - [00:49:40](#)
عمر كان يقيمها ويعدلها كما يقيم احدكم القداح. حتى ان عمر رضي الله عنه اذا رأى صدرا متقدما ارجعه مع ان هذا مبناه على الخلق.
لكن ليكون الصف مستقيماً. ويعدله رضي الله عنه ويوكل بهذا رجالا - [00:50:00](#)

يعدلون الصفوف الخلفية والذي وراء واغرافها وسبب ذلك ليشابه المسلمين المصلين الملائكة في عند الله. الا تصفون في صلاتكم كما
تصف الملائكة؟ ولهذا من تسوية الصفوف سد الفرج. ومن تسويتها اتمام الصف الاول بالاول. وهذا عمر وهذا عثمان. يقيمون رجالا
يسوون الصفوف - [00:50:20](#)

وهذه سنة خف العمل بها. وهو العناية بالصف واتمامه. نعم يأتي الناس بادنائها بقول استووا او يلتفت لهم التفاتة يسيرة. او سووا
صفوفكم حتى صارت عند كثير من الناس اكليشة - [00:50:50](#)
او كلمة تقال يعقل الكثيرون معنى ومما ينبغي التنبيه عليه الكبار التي يكثر دخول الناس من ناحية ويقل من ناحية اخرى. انهم قد
ينشئون صفا ثاني وثالث والصف الذي قبله - [00:51:10](#)

لم يتم من الجهة التي لا يدخل منها الكثيرون. وهذا مما يراعيه الايمان. يجب ان يراعيه وينبهه من يقوم به. فلا يجوز انشاء صف ثاني
قبل اتمام الا الصف الذي قبله - [00:51:30](#)
وهذا فيه ايضا الكلام - [00:51:50](#)